

أنا وأنت على الطريق نصائح من أجل شخصية متماسكة لطفلك

من أجل شخصية متماسكة لطفلك، عليك يا سيدتي بتطبيق النصائح التالية .. كان هذا عنوان تقرير ورد في الصحيفة العربية إليك يا سيدتي ما جاء فيه:

مع بداية العام الثاني لطفلك يا سيدتي المستمعة تبدأ شخصيته المستقلة بالتكون. وعلى الأسرة أن تعامله كأحد أفرادها من خلال توفير الحاجات المادية الأساسية له مثل السرير، اللعب، الملابس. ومن خلال ذلك يبدأ الطفل بتكوين فكرة أولية عن ذاته من خلال الحاجات المادية الملموسة العائدة له. وبذلك تبدأ أيضا شخصيته المادية بالتكون. ولأجل تحقيق شخصية متماسكة وجيدة ينبغي اتباع الخطوات التالية:

أولا ضرورة تنظيم الحياة اليومية للطفل عن طريق تحديد وقت مشاهدة التلفزيون، ووقت آخر للعب مع تحديد وقت للنوم بما لا يقل عن ٨ ساعات يوميا.

ثانيا: تدريب الطفل على الاعتماد على نفسه في ارتداء ملابسه وتناول الطعام واستخدام الحمام.

ثالثا: التواصل مع الطفل عن طريق التحدث معه والاستماع إليه ومشاركته اللعب.

رابعا: تعليم الطفل كيف يشارك الأطفال الآخرين اللعب وكيف يختلف معهم أحيانا.

خامسا: تشجيع المهارات الاجتماعية مثل مساعدة الآخرين والتعاون معهم والاهتمام بهم.

سادسا: تعويد الطفل على استخدام الكلمات اللطيفة مثل شكرا ومن فضلك والتي تساعد على تسهيل وإنجاح علاقاته مع الأطفال الآخرين.

سابعا: وضع ضوابط وحدود معقولة للسلوك بحيث تبتعد عن استخدام العيب، الحرام والممنوع..

ثامنا: اصطحاب الطفل على الأماكن المختلفة في البيئة المحيطة مثل الحدائق والمحال والمكتبة.

تاسعا: بث قيم العمل والإصرار والمبادرة.

عاشرا: القراءة للطفل كل يوم.

أحد عشر: منح الطفل القدوة فالطفل يحب التقليد. والوالدان هما أول وأهم معلم لأطفالهم.

وأخيرا: توفير المطبوعات مثل المجلات والكتب والقصص ليطلع عليها، وكذلك الأدوات والألوان ليرسم ويلون ويكتب

ويشخبط..... فما رأيك يا سيدتي بما سمعت؟

إن لكي نبعت الثقة في نفس الطفل فيقوم بالاعتماد على نفسه ، ولكي نبثّ فيه الفضائل العديدة، ونمرّن مواهبه الطبيعية والمكتسبة، علينا إذن كأمهات أن نقضي الوقت الكافي مع أولادنا يا سيدتي. أليس كذلك؟ فنقرأ لهم وندريبهم على احترام القوانين والقواعد الحياتية اليومية، ونكون إلى جانبهم نقودهم في كل ما يجب أن يعملوه لكي يشبوا ويصبحوا أناسا محط ثقة واحترام.

إذن علينا واجبات هامة نقوم بها كأمهات لكي ننشئ أجيالا صالحة في البيت والمدرسة والمجتمع. اليس كذلك؟

إن الطفل بحاجة إلى رعاية وتربية وليس إلى رعاية فقط. فهناك فرق شاسع بين الرعاية والتربية. الرعاية كما يراعى الراعي القطيع، فيؤمن لهم الطعام والحماية والمبيت. أما التربية فهي أن نكون هناك إلى جانبهم نقضي الوقت معهم وننشئهم تنشئة صالحة ضمن قواعد وأنظمة معينة لكي يعرفوا حدودهم وحدود حريتهم. الرعاية يقوم بها أي إنسان غريب عن الطفل، أما العناية والتربية فهي مسؤولية الأهل والأكثر هي مسؤولية الأم. فهل تقضين الوقت مع طفلك؟ وهل تتبعين يا سيدتي هذه النصائح والإرشادات التي شاركتها معك من خلال التقرير يا ترى؟ من أجل أن تحصلي على شخصية متماسكة لطفلك أو لطفلتك؟

أتعلمين يا سيدتي أنه مثلما هناك نصائح وإرشادات تتبعينها لكي تربي طفلك وتغربي فيه الفضائل الحياتية وهكذا يصبح ذا شخصية متماسكة ، هناك أيضا إرشادات ونصائح مدونة في الكتاب المقدس لكل أم واب ؟ وهذه نجدها في سفر الأمثال للملك سليمان الذي وهبه الله حكمة عظيمة تختلف عن حكمة البشر بالكلية. اسمعي مثلا ماذا يقول في شأن المعرفة التي يجب أن ننشئ الطفل عليها يقول: مخافة الرب رأس المعرفة، أما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والأدب... يا ابني إن قبلت كلامي وخبأت وصاياي عندك. حتى تميل أذنك إلى الحكمة وتعطف قلبك على الفهم إذا دخلت الحكمة قلبك ولذت المعرفة لنفسك، فالعقل يحفظك والفهم ينصرك.

إذن، عندما تزرعين في طفلك يا سيدتي مخافة الرب أي هيبته ووقاره واحترامه والخضوع لكلمته المقدسة، عندما تزرعين هذا في قلب طفلك وعقله، فإنك بالتالي تكونين قد منحتيه قمة المعرفة. أنت تحاولين باتباع النصائح والإرشادات في كيفية خلق شخصية متماسكة رزينة في

طفلك، وهذا جيد. لكنّ الأهم هو أن تتبعي النصائح والإرشادات التي دُوّنت في الكتاب المقدس الذي هو كلمة الله الموحى بها من الله تعالى، لكي تحصلي على شخصية متماسكة روحيا ونفسيا لأولادك.

فمخافة الرب هي قمة المعرفة، لماذا؟ لأننا عندما نهاب الله خالقنا وصانعنا، منذ صغرنا، يصبح هو المصدر لإرشادنا وتوجيهنا في الطريق الصحيح الذي يجب أن نسلكه. فهل تقرئين لأولادك سيدتي من كلمة الله المقدسة كما جاءت في الكتاب المقدس؟ إن الله في الكتاب المقدس أظهر لنا ذاته . فلم يعد هناك بعيدا عن الإنسان كلا. بل لأنه يحب البشر أجمعين لهذا بيّن لنا محبته إذ أرسل

للبنشرية جمعاء المخلص يسوع المسيح لكي يموت عن خطايانا، ويجلب خلاصا من عقاب الخطية، وغفرانا كاملا عنها. فهل سمعتِ بمحبة الله لك شخصيا؟ وهل علمتِ ابنك وابنتك عنها؟ هذه هي قمة المعرفة التي يحتاج كل منا أن يعرفها ليصبح شخصية متكاملة وصالحة .
